

# جُمُوعُ التَّكْسِيرِ فِي شِعْرِ الْبَرَدُونِيِّ فِي ضَوْءِ التَّطَوُّرِ اللُّغَوِيِّ

يحيى إبراهيم قاسم

أستاذ اللغويات المشارك بكلية الآداب - جامعة الحديدية

## المخلص:

يتناول البحث مبحثين: الأول درس مظاهر التجديد في شعر البردوني في ديوان "من أرض بلقيس" وقف فيه على بعض مظاهر التجديد في بناء هذه الجموع، التي تعدُّ من الظواهر الشائعة في العربية المعاصرة، وظفها الشاعر لكونها أصبحت متداولة ومعلومة المعنى، ولكونها من التوسع في التعبير التي لا تخالف قواعد اللغة، ووسائل خطابها الفصيح؛ من نحو جمع عارية على عواري، وعرايا، وظامئ/ظامئة على ظوامي، وحالم/حالم على حوالم، وبائس على بؤساء، وجوّ على أجواء. وهي جموع قليلة بالنظر إلى أبنية جموع التفسير في الديوان، وتكمن دلالتها في حصول التطور الدلالي لأبنية اللغة التي تتسم ببطء تأثرها بما تفرضه طبيعة التغير اللغوي في الفترات التاريخية الممتدة من عمر اللغة. وهي أبنية يراها بعض اللغويين من الأخطاء اللغوية التي ينبغي تصحيحها بما ورد عن العرب، فيما يرى آخرون موافقتها للقياس، وجواز استعمالها. إلا أنّ مدلول ذلك الاستعمال يبرز حدوث تطور في استعمال اللغة يغيّر ما جاء عن العرب تفرضه طبيعة المرحلة التي تمر بها العربية المعاصرة المنفتحة على لغات متعددة، وثقافات مختلفة. ووجود وسائل الاتصال الحديثة التي لها أكبر الأثر في العربية المعاصرة. أمّا المبحث الثاني ففيه سردٌ لأبنية جموع التفسير التي وظفها الشاعر في ديوانه وهي الأبنية المشهورة في قواعد الفصحى.

يتناول البحث جموع التفسير في ديوان الشاعر عبدالله البردوني "من أرض بلقيس"، ضمّن الأعمال الشعرية، الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الأولى: 1423 هـ - 2002 م. ولم يستشهد من سواه إلا بشواهد يسيرة تتعلق بتطور استعمال أبنية جموع التفسير في استعمال الشاعر. وقد قام الباحث بتتبع استعمال جموع التفسير في الديوان التي فاقت على الثمانمائة جمعاً، تفاوتت استعمال أبنية جموع التفسير لهذا الجموع ففي بعضها جاء مثال واحد في الديوان. وبعض الأبنية جاءت عليها جموع كثيرة؛ نحو: "أفْعَالٌ"، و"فُعُولٌ"، و"فَوَاعِلٌ" و"مَفَاعِلٌ" و"فَعَائِلٌ" وتفاوتت بقية الأبنية في استعمالها.

ولم نتعرض لمسائل القلة والكثرة في دلالة جموع التفسير، لأنّ المسألة لم تعد ملاحظة في استعمال العربية المعاصرة، ولم أجد صداها في جموع التفسير في الديوان، وقرار مجمع اللغة العربية أنّ «الجمع أيّاً كان نوعه (جمع تكسير أو جمع تصحيح) يدلّ على القليل والكثير، وإنّما

يتعيّن أحدهما بقرينة<sup>(1)</sup>»، هو تحقيق لاستعمال المحدثين الذين لم يعد لأبنية جموع التكسير مغزى في تقسيمها إلى ما يفيد القلة وما يفيد الكثرة، لأنّ السياق والقرينة هي المعول عليه في إفادة القليل أو الكثير<sup>(2)</sup>.

وتأتي أهمية البحث من كونه يتناول نصا شعريا حديثا يمثل العربية المعاصرة، يوقفنا على التطور اللغوي في أبنية اللغة وأساليبها في مسيرتها التاريخية بين القديم والحديث، وهي تغيرات طفيفة، فيما أزع، لأنّ الأبنية الصرفية عَصِيَّةٌ على التغيير. كما أنّ مثل هذه البحوث توفر قاعدة بيانات لوجوه استعمال العربية المعاصرة، في الأبنية الصرفية.

ويهدف البحث إلى - جموع أبنية جمع التكسير في ديوان "من أرض بلقيس" للشاعر عبدالله البردوني. والوقوف على بعض مظاهر التطور اللغوي في جموع التكسير لدى الشاعر، مُسْتَعِينًا بالمنهج الوصفي الذي يقوم على استقراء الظواهر ومن ثمّ تصنيفها وتحليلها.

وقد توزعت دراسة الجموع في الديوان على مبحثين؛ الأول يرصد بعض مظاهر التطور اللغوي في الديوان، والثاني ذكر الأبنية المستعملة فيه، فذكر أبنية جموع التكسير متبوعة بذكر مفرداتها، مستشهدا ببعض الشواهد الشعرية من الديوان.

### المَبَحَثُ الأوَّل: مظاهر التجديد في جموع التكسير في شعر البردوني.

شعر البردوني من نصوص العربية المعاصرة، التي تتجلى فيه ظواهر لغوية تمثل عصر هذه اللغة، وإنّ كان الغالب على هذه النصوص المعاصرة المحافظة على أصولها التراثية، لكن المتابع يلحظ التطور الذي لحق اللغة المعاصرة في أساليبها وصورها، التي أفادت من انفتاحها على اللغات الأخرى. وبالنظر إلى الموضوع محل الدراسة، وهو جمع التكسير في شعر البردوني؛ فهو متعلق بالبنية الصرفية، وهي بِنْيَةٌ عَصِيَّةٌ عَلَى التَّغْيِيرِ، في الغالب فيظهر تأثرها بالتطور اللغوي محدودًا؛ وفي ضوء ثقافة الشاعر الموسوعية؛ وتلقيه العلوم بالطريقة التقليدية، على الأقل في دواوينه الأولى التي كان التأثر فيها بمدرسة الإحياء وإعلاء اتباع شعراء العربية في عصورها الزاهية. وهنا نشير إلى صور يسيرة، رصدها الباحث، من التطور اللغوي في جموع التكسير في شعر البردوني محل البحث، وهي من صورة شائعة في العربية المعاصرة، وفي تقديري أنّ هذه الصور ليست من الأخطاء الشائعة؛ لأنها من حيث القياس موافقة لقواعد الجمع الفصيحة؛ وإنّما اقتضتها مرونة اللغة وانتقالها من جيل إلى آخر، وحاجة الشعراء إلى التعبير عن عصرهم وما استجد فيه من أمور تغاير ما كانت عليه عند القدماء. ومن تلك الصور:

الرُّهُور والأزهار: الرُّهُور: زَهْرٌ: مِنَ الْجُمُوعِ غَيْرِ الْمَسْمُوعَةِ فِي الْفَصْحَى؛ إِذُ الْقِيَاسُ فِي جَمْعِ "زَهْرٌ" "أَزْهَارٌ". وهو جمع استعمله الشاعر إلى جوار "زهور"، جمع زَهْرٌ الذي واحده زَهْرَةٌ. وليس وراء استعمال هذين الجمعين دلالة على القلة والكثرة، فلا دليل في سياق الأبيات التي جاء

فيها هذان الجمعان على ذلك؛ وإن كانت دلالة زهور على الكثرة، ودلالة أزهار على القلة بحسب قواعد النحو والصرف؛ قال البردوني<sup>(3)</sup>:

وخميلة خرسا يترجم صمتها      عطر الزهور إلى النسيم الواني  
والعشب يرتجل الزهور حوالما      ويرف بالظل الوديع الحاني  
يا شاعر الأزهار والأغصان      هل أنت ملتهب الحشا أو هاني  
وعزفت فلسفة الربيع قصيدة      خضرا من الأزهار والريحان

والجمع " زهور " من الجموع التي لم ترد في نص فصيح، ولم ترد في المعاجم اللغوية، بوصفها جمعا لزهر. وإن استعملها بعض المؤلفين في معاجمهم؛ فقد جاء في تاج العروس: «...أنه شمع عسل ببلاد الهند يجمد وينزل البحر، ومرعى نخله من الزهور الطيبة يكتسب طيبه منها<sup>(4)</sup>»، وجاءت في شعر بعض الأندلسيين<sup>(5)</sup>:

وانتشق عرف زهور عطر      ياسمين زينته الجلنار

وهو جمع شائع في العربية المعاصرة؛ ويشير إلى جانب تاريخي في حياة الألفاظ، وتطورها تنبئ عن تفضيل ذائقة أبناء اللغة استعمالا لغويا وفق ثقافة عصرهم، واختلاف البيئة الحضارية، قال الراجعي: «عرض لي يوماً أحد هؤلاء اللغويين فانقد في المقطم قصيدة من القصائد التي رفعتها إلى الملك فؤاد، وتمحل في نقده ودلل ببعض ما نقله من كتب اللغة، فكان فيما تكلم فيه لفظاً: "الأزهر والورود"، فقال: إنهما ليسا من اللغة ولم يجريا في كتبها؛ وكان من ردي عليه أن قلت له: إن العرب جمعوا الجمل ستة جموع، وجمعوا الناقة سبعة؛ لأنها أكرم عليهم منه، وإن لكل حياة صورها الدائرة في ألفاظها، فالزهر والورد عند المولدين والمحدثين أكرم من الجمل والناقة عند العرب، أو هذان كهذين؛ ثم هما من خاص الألفاظ المولدة، فلنا أن نجمعهما على كل صور الجمع التي يسوغها القياس؛ لأن ههنا الموجبة التي لم تكن مع العرب فيهما؛ فمن الصحيح أن تقول: زهور، وأزهار، وأزهر، وأزاهير الخ<sup>(6)</sup>». وعدّ مجمع اللغة العربية " زهور " جمعا مولدا لم يستعمله العرب في جمع زهر وإنما استعملوا أزهار<sup>(7)</sup>. وصوب أحمد مختار عمر هذا الجمع فقال عن جمع "زهور": «لم يرد في المعاجم القديمة جمع «زهر» على «زهور»، وإنما ورد جمعه على «أزهار»، ومع ذلك فقد وردت كلمة «زهور» في غير مدخلها في عدد من المعاجم كالمصباح المنير (روض)، وتاج العروس (عبر). ويبدو أن إهمالها في مدخلها باعتبار أنها من الجموع القياسية<sup>(8)</sup>». وإلى جوار الجمع السابقين جمع الجمع لأزهار وزهر على " أزهار"، والقياس أزاهير<sup>(9)</sup>، ويبدو أن جمعه أزهار على أزهر من القياس الخاطيء على جمع "أفعل" على "أفاعل": فقد جمعوا "أزهر" على أزهر، بمعنى المشرق البراق؛ جاء في قول أبي فراس<sup>(10)</sup>:

ويوم على ظهر الأحيب مظلم      جلاءه وبيض الهند فيه أزهر  
قال البردوني<sup>(11)</sup>: أبدا تغني للأزهار والسنا      وتحاور الأنسام في الأفنان

وازدهى الشعر ينثر النغم الحد و كما ينثر الربيع الأزاهر

في قلبك المهموم ألف خميله تد المهموم أزاهرا و خزامى

الوُرُود: وُرِد، جاء في الديوان<sup>(12)</sup>: كَلَّمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَنْثِيرَ الْأَرْوَاحَ دُونَ الْحَقُوقِ نَثْرَ الْوُرُودِ والوردة جمعها وُرْد وجمع الجمع وُرُود. وفي معاجم اللغة، الوُرْدَةُ واحدة الوُرْدِ وجمع الوُرْد: "وُرْد" و"وِرَاد"<sup>(13)</sup>. وهو من تفضيل العصر الحديث، وإن لم يكن مسموعاً عن العرب، ولم يرد في معاجم اللغة، إلا القياس يعضده، فوُرِد على وُرُن "فَعَلَ" ويجمع على فُعُولٍ قِيَاسًا؛ نحو: قَلْبٌ وَقُلُوبٌ<sup>(14)</sup>. وصَوَّبَ مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ جَمْعَ وُرْدٍ عَلَى "وُرُودٍ؛ لِأَنَّ فُعُولَ قِيَاسِي فِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ "فَعَلَ" نَحْو: بَحْثٌ وَبَحُوثٌ<sup>(15)</sup>.

حوالم: حالمة: الجمع قياسي ففاعلة تجمع على فواعل، لكن "حالمة" من المعاني الجديدة التي استعملها الشاعر؛ فلم أقف في حدود ما اطلعت عليه على استعمال حالمة بهذا المعنى. وهو من المعاني الجديدة، وأصل المادة حَلَمَ في نَوْمِهِ، فهو حالم، وهي حالمة. توسعت في معناها لتدل على الخيال والشاعرية، فالحالم بمعنى الشاعر، أو هو مَنْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْخِيَالُ<sup>(16)</sup>. قال البردوني<sup>(17)</sup>:

ويرف بالظل الوديع الحاني

والعشب يرتجل الزهور حوالما

أُنْكَرَتْ صِدْقَهُ الْعَيْوُنُ الْحَوَالِمُ

وَالْعَيَانُ الْكَبِيرُ مِيعَادُ رُؤْيَا

العرايا: عارية: جاء نَعْتًا لِأَحْلَامٍ جَمَعَ حُلْمٌ. ولهذا فالمفرد "عارٍ". وجمعه قياسا عَرَاةٌ لا عرايا. كما جاء الجمع "عرايا" نَعْتًا لِأَنَاتٍ، مفردا أُنَّةً. والتقدير أُنَّةٌ عارية؛ قال البردوني<sup>(18)</sup>:

وأحلامي العرايا

وأنا أدعوك في سري

وابتسامات وأنات عرايا

صوتها دمع وأنغام صبايا

وهو جمع لم يعهد في العربية الفصحى، وإنما هو جمع مستحدث في العربية المعاصرة، وهذا الجمع عرايا في العربية الفصحى جاء جمعاً لَعَرِيَّةً؛ «وَالْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ يُعْرِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا، فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمَرَهَا عَامًا، فَيَعْرِوْهَا؛ أَيْ يَأْتِيهَا، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَتْ فِيهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ مِثْلَ النَّطِيحَةِ وَالْأَكِيلَةِ»<sup>(19)</sup>. وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن عريان جمعه عُرْيَانُونَ وَعُرَاةٌ وَعَرَايَا، والمؤنث عُرْيَانَةٌ، والجمع عُرْيَانَاتٌ وَعَرَايَا<sup>(20)</sup>. ولم أقف في المعاجم على عراة إلا جمعا لعارٍ. وفي الأغلاط اللغوية المعاصرة: أن جمع عُرْيَانٍ عُرْيَانُونَ وَلَا يَكْسُرُ، وجمع عَارٍ عَرَاةٌ. والمرأة عارية وهنَّ عُرْيَانَاتٌ<sup>(21)</sup>.

العواري: عارية: في الديوان<sup>(22)</sup>: وَكَأَنَّ أَزْهَارَ الْعُصُونِ عَرَائِسُ بَيْضٌ مُعْتَدِمَةٌ الشِّفَاهِ عَوَارِي

العواري هنا في البيت جمع عارية مؤنث عارٍ من عَرِي<sup>(23)</sup> الرَّجُلُ يَعْرِى فَهُوَ عَارٍ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ مَلَابِسِهِ، وَالْجَمْعُ عُرَاةٌ. وَهُوَ عُرْيَانٌ وَالْجَمْعُ "عُرْيَانُونَ"، والمؤنث عارية، وهن عاريات، كما في الحديث «ونساء كاسيات عاريات<sup>(24)</sup>»، وهي عُرْيَانَةٌ وَالْجَمْعُ عُرْيَانَاتٌ. ولم يرد الجمع "عواري"،

فيما اطلعت عليه من كتب اللغة، نعم جاء هذا الجمع في شعر أبي تمام، مطلع قصيدة في مدح المعتصم<sup>(25)</sup>، وهو ممن لا يستشهد بشعرهم اللغويون:

الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيُوفُ عَوَارٍ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارٍ

إِلَّا لِلْعَارَةِ وَالْعَارِيَّةِ وَالْعَارِيَّةِ؛ جاء في القاموس: «والعاريَّةُ، مُشَدَّدةٌ وَقَدْ تَحَقَّفُ، وَالْعَارَةُ: مَا تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ، ج: عَوَارِيٌّ، مُشَدَّدةٌ وَمُحَقَّفةٌ<sup>(26)</sup>». والقياس يؤيد استعمال الشاعر في جمع فاعلة على فواعل، كعاتية وعواتٍ، وغانية وعَوَانٍ. وصَوَّبَ العدناني جمع عارية على عوارٍ<sup>(27)</sup>. والملحظ فيما يبدو لي أنَّ الفعل قد اتسع في استعماله فلم يعد خاصا بالعاقل، ومن أجل ذلك جمعه على عوارٍ.

البُؤْسَاءُ: بُؤْسَاءُ: وَيْلِي لِهَمٍ مِنْ بؤْسٍ مَحْيَاهُمْ وَيَا وَيْلِي مِنَ الْإِشْفَاقِ بِالْبؤْسَاءِ<sup>(28)</sup>

البائس بمعنى الفقير ذي الحاجة، من "بَيْسَ الرَّجُلُ بَيْنَاسُ بؤْسًا وَبِأَسًا وَبَيْسًا، وَبَيْسَى، فَهُوَ بَائِسٌ، وَجَمَعَ "بَائِسٌ" بؤْسًا<sup>(29)</sup>. أمَّا بَيْسٌ فَصِفَةٌ مَشْبَهَةٌ بِمَعْنَى الشَّجَاعِ الْقَوِيِّ وَجَمَعَهُ عَلَى بؤْسَاءِ<sup>(30)</sup>. وَجَمَعَ بَائِسٌ عَلَى بؤْسَاءٍ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّائِعَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ، وَإِنْ خَالَفَ السَّمَاعُ، إِلَّا أَنَّ الْقِيَاسَ يَعْضُدُّهُ، لِأَنَّ "فَاعِلٌ" إِذَا دَلَّتْ عَلَى سَجِيَّةٍ، جَمَعَ عَلَى "فُعْلَاءٍ". وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَجَازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ جَمَعَ "فَاعِلٌ" عَلَى فُعْلَاءِ<sup>(31)</sup>.

الظَّوَامِي: ظَامِيَّةٌ: جَمَعَ جَدِيدٌ؛ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى جَمْعِ ظَوَامِي، فِي مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ، مَاخُودٌ مِنَ الْفِعْلِ "ظَمِيءٌ" يَظْمَأُ ظَمًا، وَظَمًا، فَهُوَ ظَمِيءٌ وَظَمَانٌ وَهِيَ ظَمَائِي، وَالْجَمْعُ ظَمَاءٌ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْلازِمِ، وَفَقَا لِقَوَاعِدِ النِّحَاةِ، «فَعَلٌ» بِضَمِّ الْعَيْنِ فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ "فَعِيلٌ"، نَحْوُ: ظَرْفٌ فَهُوَ ظَرِيفٌ، وَشَرْفٌ فَهُوَ شَرِيفٌ؛ وَلَا يُبْنَى مِنْهُ "مَفْعُولٌ"؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ. وَمَا كَانَ عَلَى "فَعَلٍ" بِكسْرِ الْعَيْنِ غَيْرَ مُتَعَدِّ. فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى "فَعَلٍ" وَ"أَفْعَلٍ"، نَحْوُ قَوْلِكَ: عَشِيَّ فَهُوَ أَعَشَى وَعَمِي يَعْمَى، فَهُوَ عَمٌ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ<sup>(32)</sup>. وَبِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ فَالْأَفْعَالُ الدَّالُّ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ وَضَدُهُ؛ نَحْوُ: ظَمِيءٌ وَعَطِشٌ وَشَبِعَ فِقْيَاسُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهَا عَلَى "فَعْلَانٍ"، ظَمَّانٌ، وَعَطَّشَانٌ، وَجَوْعَانٌ<sup>(33)</sup>. وَظَمَّانٌ وَالْمُؤنَّثُ ظَمَائِي وَظَمَّانَةٌ وَالْجَمْعُ ظَمَاءٌ عَلَى الْقِيَاسِ.

لَكِنَّ اسْتِعْمَالَ الشَّاعِرِ فِي صَوْغِ اسْمِ "الْفَاعِلِ" مِنْ "ظَمِيءٍ" الْلازِمِ، عَلَى "فَاعِلٍ" لَا فَعْلَانٍ، وَالْمُؤنَّثُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ. فَجَاءَ بِظَمَائِي وَظَامِيَّةً، بِالْهَمْزِ وَبِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ كَمَا سَبَقَ فِي الْبَيْتَيْنِ. فَالْصَّبَابَةُ الظَّامِيَّةُ، وَاللَّحْنُ الظَّامِيُّ، جَمَعَهَا عَلَى ظَوَامِي بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ وَبِالْهَمْزَةِ حَيْثُ اقْتَضَى وَجُودُ الْهَمْزَةِ فِي قَصِيدَةِ قَافِيَتِهَا هَمْزَةً. وَقَدْ أَجَازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ؛ صِيَاغَةَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ مَكْسُورِ الْعَيْنِ أَوْ مَضْمُومِهَا<sup>(34)</sup>، عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ، قَالَ الْبِرْدُونِيُّ<sup>(35)</sup>:

وَالصَّبَابَاتُ الظَّوَامِي حَوْلَنَا تَشْرَبُ اللَّحْنَ فِيهِتَاجُ الْأَوَامِ  
فَتَاهُ يَمُوجُ الْحُسْنُ فِيهَا وَتَرْتَمِي عَلَيْهَا الصَّبَابَاتُ الْجِيَاعُ الظَّوَامِيءُ

الضَّحَايَا: الضَّحِيَّةُ: وَالضَّحِيَّةُ فِي أَصْلِ مَعْنَاهَا الشَّاةُ وَنَحْوَهَا تَذْبِجُ يَوْمِ النَّحْرِ. وَالْجَمْعُ ضَحَايَا، وَالْأَضْحِيَّةُ لُغَةٌ فِيهَا وَالْجَمْعُ أَضْحَايِ، إِلَّا أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمَحْدَثِينَ تَوَسَّعَ فِي دَلَالَةِ ضَحِيَّةٍ فَاطْلَقُوهَا

على البذل والعطاء، يقولون: ضَحَى بنفسه أو بماله بذله دون مقابل، وأشار المعجم الوسيط إلى أن هذا المعنى محدث<sup>(36)</sup>. فقد انتقل من المعنى الخاص بالقربية إلى الله بوصف ذلك شعيرة من شعائر الحج، إلى معنى عام. أمّا استعمال الضحايا في البيت فهو بمعنى من أزهقت أرواحهم أو جرحوا من غير ذنب. وإلى جانب هذا الجمع، استعمل الشاعر "الأضاحي" جمع أضحية، ولكن بمعنى جديد هو الضحايا أو من أصيبوا أو قتلوا ظلمًا. ويلاحظ أن معنى الأضاحي مقتصر على ما يذبح في عيد الأضحي من الحيوانات. إلا أن استعمالها محدث بمعنى الضحية. فهو من المعاني الجديدة، وطريقة بنائه الجمعي موافق لقواعد الفصحى والمتغير الدلالي في توظيف الجمع في مدلول جديد. قال الشاعر<sup>(37)</sup>:

كأشلاء الضحايا	حيث تهوي قطع الظلما
وكانوا الضحايا وكانوا الظُروف	وقَتلى دَعَواها ضحايا الظُروف
برؤى الموتى وأشلاء الأضاحي	والدجى الأعمى يُغطي دَرَبنا
وجنَّه الصبح بالدم المُستباح	فاستبيحوا دِماءنا تتورّد
" سَمَدتْ تُربها " عظام الأضاحي	إنما تُثبِت الكرامات أرض

الأعراس: عرس: والعُرس والعُرس: حَقْلُ الزَّواج، يذكر ويؤنث، وجمعه أعراس وعُرسات، وتذكر معاجم اللغة الجمعيين<sup>(38)</sup>. إلا أن الجمع عرائس هو الشائع في استعمال العربية المعاصرة، ولا تكاد تظهر بهذا الجمع في استعمال المعاصرين، ولم أقف عليه في استعمال الشاعر. وهو أمر يظهر اقتصار المعاصرين على أحد الجمعيين وإهمال الآخر. وإن كان استعمال القدماء يرجح عُرسات جمعاً لعُرس على عرائس<sup>(39)</sup>. وفي الديوان<sup>(40)</sup>:

وتعانقت فتن الجمال وتمتمت	بالعطر أعراس الربيع الأخضر
وتهلل الكون البهيج كأنه	حفل من الأعراس والأعياد

الأجواء: جَوّ: وأحرسوا الأجواء، منهم قَبْلَ أَنْ يُعْلِنُها، أَرَمَةٌ في الأوكسجين<sup>(41)</sup> والجو: الفضاء ما بين السماء والأرض، وجمعه جِواء وأجواء. وما اتسع من الأرض واطمأن، وجمعه أجوية<sup>(42)</sup>. وجمع الأجواء هو الشائع في العربية، ولا يكاد تظهر بجمع جِواء في استعمال المعاصرين. والجمعان قياسيان، لكن استعمال المعاصرين اقتصر على أجواء، والقدماء استعملوا جِواء. جاء في قرارات مجمع اللغة العربية: «العرب يجمعون جَوّ على جِواء، والمحدثون يجمعونه على أجواء<sup>(43)</sup>».

العوابر: عابرة: نِيلُها المُستفيضُ أنشودةُ الله على مَسَمَعِ اللَّيالي العوابر<sup>(44)</sup>

من الجموع التي لم أقف على استعمالها فيما اطلعتُ عليه من مصادر لغوية، وعابرة مؤنث عابر اسم فاعل من عَبَرَ الوادي أو النَّهر بمعنى قَطَعَهُ واجتازَه، وَعَبَرَ الكِتابَ تَدَبَّرَهُ. ولُغَةً عابرة بمعنى جائزة<sup>(45)</sup>.

والملاحظ أنَّ عابرة في استعمال الشاعر بمعنى الماضي سريعاً، وليس ذلك من معاني الفعل " عبر " وإنَّما من المعاني الجديدة في العربية المعاصرة، يقولون: ألقى على الكتاب نظرة عابرة أي سريعة دون تدبُّر، «وَهَكَذَا فَقَدْ كَانَ لِلْمُصَنِّفِ نَظَرَاتٍ نَاقِدَةً، فَلَمْ يَكُنْ يَفْرَأُ أَوْ يَكْتُبُ بِطَرِيقَةٍ عَابِرَةٍ، وَلَكِنْ كَانَ يَنْقُدُ وَيُوجِّهُ وَيُصَحِّحُ»<sup>(46)</sup>. ووقت عابر، أي: ماضٍ بسرعة<sup>(47)</sup>.

العَوَاكِرُ: عَاكِرٌ: إِنَّمَا الْعَرَبُ أُمَّةٌ هَزَّتِ الدُّنْيَا وَشَقَّتْ سُودَ الْخُطُوبِ الْعَوَاكِرِ<sup>(48)</sup>

العواكِرُ نَعَتْ لِلخُطُوبِ والمفرد عَاكِرٌ، وهو من الجموع الجديدة التي لم أقف على استعمالها فيما أَطَّلَعْتُ عليه من المصادر. والجمع موافق للقياس لأنَّ فاعل يجمع على فواعل. لكِنِّي بِمِ أَقْفِ عَلَى صِيغَةِ فاعلٍ مِنْ عَكَرٍ. ومَعْنَى عَكَرٍ فِي اللُّغَةِ كَرٌّ وَأَنْصَرَفَ، وَعَطَفَ. وَعَكَرَ الْمَاءُ: تَكَدَّرَ. وَاَعْتَكَرَ الْقَوْمُ: اخْتَلَطُوا. وَاللَّيْلُ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ. وَالْمَطَرُ: اشْتَدَّ<sup>(49)</sup>. والعواكر في البيت بمعنى الشديدة، من اعتكر الليل إذا اشتد سواده، لكن المعنى جديد من الفعل المجرد. واستعمال العَكَرِ بمعنى الشدة والصعوبة هو استعمال شائع في المحكية اليمينية؛ فالناس يصفون الطريق الصعبة بالعِكرِ. ومن يتعصب لرأيه يصفونه بأنه عَكَرٍ. ولا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ قَدْ اسْتَمْتَرَ الْمَعْنَى الشَّائِعَةَ فِي الْمَحْكِيَةِ اليمينية فِي هَذَا الْمَعْنَى، « الْعَكَرُ هُوَ الصَّعْبُ الشَّاقُّ. فَكُلُّ شَيْءٍ حَسْبِي فِيهِ مَشَقَّةٌ، فَهُوَ عَكَرٌ وَعُكَيْرٌ، يُقَالُ: هَذَا طَرِيقٌ عَكَرٌ وَعُكَيْرٌ، أَيُّ: وَعَزَّ شَاقٌّ، وَهَذِهِ عَقَبَةٌ عَكَرَةٌ أَوْ عُكَيْرَةٌ. وَتُوصَفُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْأُمُورِ الْمَعْنَوِيَّةِ، فَيُقَالُ: أَمْرٌ عَكَرٌ وَعُكَيْرٌ... وَالْعَاكِرَةُ: الصَّعُوبَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ<sup>(50)</sup>».

المَبْحَثُ الثَّانِي: أبنية جموع التكسير المستعملة في الديوان

وفي هذا المبحث نذكر أبنية الجموع الواردة في الديوان، دون النظر إلى دلالة بنية الجمع على القلة أو على الكثرة. وقد جاءت موزعة على الأبنية الآتية:

أولاً: أَفْعُلٌ: ويجمع على هذا البناء قياساً ما كان على وزن<sup>(51)</sup>:

1- " فَعَلٌ " صحيح العين، ومِمَّا جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ<sup>(52)</sup>:

أَغْضُنُ: غُضْنٌ: يَكَادُ مِنْ كَثْرٍ مَا ضَمَّتْهُ أَغْضُنُهَا يَرِفُّ مِنْ وَجَنَّتِيهَا الْوَرْدُ وَالزَّهْرُ

أَبْحُرُ: بَحْرٌ: لَمِنَ الْجُمُوعِ تَمُوجُ مَوْجِ الْأَبْحُرِ وَتَضَجُّ بَيْنَ مَهْلَلٍ وَمُكَبَّرٍ

2- "فِعال" من الأسماء الرباعية المؤنثة قبل آخرها حرف مَدٍّ<sup>(53)</sup>. ومِمَّا جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ<sup>(54)</sup>:

أَلْسُنٌ: لِسَانٌ: حَمَلُ الرِّسَالَةِ وَحَذَهُ وَمَضَى عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ وَاللُّسُنِ النَّيِّرَانِ

ثانياً: أَفْعَالٌ: ويجمع على " أَفْعَالٌ " ما كان من الأسماء على وزن<sup>(55)</sup>

1- " فَعَلٌ " ومِمَّا وَرَدَ فِي الدِّيَوَانِ<sup>(56)</sup>:

الأنفاس: نَفَسٌ: وَكَأَنَّ الْفَجْرَ فِي زَهْرِ الرِّبَا قُبْلَةٌ عِطْرِيَّةٌ الْأَنْفَاسِ حَرًّا

الأفراح: فَرَحٌ: وَصَبَايَا الْفَجْرِ فِي حِضْنِ السَّنَا تَنْثُرُ الْأَفْرَاحَ وَالْإِلْهَامَ نَثْرًا

الأبدان: بَدَنٌ: تَحْيَا كَمَا تَهْوَى الْحَيَاةَ مَعْرَدًا مُتَرْفِعًا عَنْ شَهْوَةِ الْأَبْدَانِ

2- "فَعْلٌ" معتل العين؛ ومِمَّا جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ<sup>(57)</sup>:

الأشواق: شَوْق: هَا أَنَا فِي عَزَلَةِ الشِّعْرِ كَأَشْوَاقِ السَّجِينِ  
الأكوان: كَوْن: هَذَا رِبْعُ الحُبِّ يُعْلِي شِعْرَهُ فِتْنًا مُعْطَرَةً عَلَى الأَكْوَانِ  
3- "فَعِل"؛ جَاءَ فِي الدِّيوانِ (58):

الأكباد: كَبِد: وَتَنَاجَتِ الأَكْبَادُ حَوْلَ جَلَالِهِ بِالحُبِّ نَجْوَى الحُورِ وَالوِلْدَانِ  
4- "فَعِل"؛ وَفِي الدِّيوانِ (59):

- أَضْلَاع: ضِلْع: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ قَلْبٌ، فَهَلْ رَحِمْتَ قَلْبًا بَيْنَ أَضْلَاعِي  
- الأَعْطَاف: عَطْف: لِمَنِ الهَتَافُ يَشُقُّ أَجْوَارَ الفِضَا وَيَهْزُ أَعْطَافَ النَّهَارِ المُسْفِرِ  
5- "فَعِل"، وَمِمَّا جَاءَ فِي الدِّيوانِ (60):

الأحلام: حُلْم: وَتَلْمِظُ الأَحْلَامُ مِنْ صَدْرِ الدُّجَا سُودًا كَأَشْبَاحِ الدُّجَا السُّودَاءِ  
الأعماق: عُمُق: كَلَّمَا طَافَ بِسَمْعِي صَوْتُهَا هَزَّ فِي الأَعْمَاقِ أوتَارَ شَجَايَا

6- "فَعِل" صحيح العين، مخالفا لشروط اللغويين إذ القياس أن يجمع فَعَل صحيح العين على أَفْعَل؛ نحو: كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ، وَفَرخٌ وَأَفْرَاحٌ، وَيَتَوَقَّفُ عِنْدَ المَسْمُوعِ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَفْعَالٍ؛ نَحْو: رَنَدٌ وَأَزْنَادٌ (61). وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو حِيَانَ إِلَى وَرُودِ شَوَاهِدٍ كَثِيرَةٍ تَوْجِيهُ قَبُولِ قِيَاسِ جَمْعِ "فَعَل" صَاحِبِ العَيْنِ عَلَى "أَفْعَالٍ"؛ قَالَ: « وَوَرَدَ مِنْهُ مَا لَا يَكادُ يُحْصَى، فَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبًا إِلَى اِقْتِيَاسِ ذَلِكَ، لَذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا (62) ». وَقَدْ أَجَازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ هَذَا الِاسْتِعْمَالَ؛ لِكَثْرَةِ الوَارِدِ عَنِ العَرَبِ، فَيَجْمَعُ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ "فَعَل" صَاحِبِ العَيْنِ عَلَى "أَفْعَالٍ" (63).  
وَمِمَّا جَاءَ فِي الدِّيوانِ عَلَى هَذَا البِنَاءِ (64):

الألحان: لَحْن: كَم تَرَسَلِ الأَلْحَانَ بِيضًا إِنَّمَا خَلَفَ اللُّحُونِ البَيْضِ دَمْعٌ قَانِي  
الأشكال: شَكْل: دُنْيَاكَ يَا طَيْرَ الرَّبِيعِ صَحِيفَةٌ ذَهَبِيَّةُ الأَشْكَالِ والأَلْوَانِ

7- "فَعِيل" وجاء "فَعِيل" مجموعا على أَفْعَالٍ مخالفا لشروط اللغويين (65)، « وَيَتَيَّمُ وَأَيْتَامٌ أَحَدُ الحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعِيلٍ، وَجُمِعَتْ عَلَى أَفْعَالٍ، مِثْلَ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ (66) ». وَجَاءَ فِي الدِّيوانِ (67):

- الأَيْتَام: يَتِيم: أَسْوَحُ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ وَإِنِّي أَشْقَى مِنَ الأَيْتَامِ وَالضُّعْفَاءِ  
- الأَنْسَام: نَسِيم: مِنْ أَرْضِ بَلْقَيْسَ هَذَا اللُّحْنُ وَالوَتْرُ مِنْ جَوْهَا هَذِهِ الأَنْسَامُ وَالسَّحْرُ  
وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الجُمُوعِ عَلَى هَذَا البِنَاءِ مِنْ جَمْعٍ:

الأُدْوَاه: دَوْح؛ « دَوْحَةٌ [مفرد]: ج دَوَحَاتٌ وَدَوَحَاتٌ وَدَوْحٌ، جِج أَدْوَاهٌ (68) ». الأَكَام: الأَكْمَةُ مفرد « وَالجَمْعُ أَكْمَاتٌ وَأَكْمٌ. وَجَمْعُ الأَكْمِ إِكَامٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَجَمْعُ الإِكَامِ أَكْمٌ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَجَمْعُ الأَكْمِ أَكَامٌ، مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ، كَمَا قَلَنَاهُ فِي جَمْعِ ثَمَرَةٍ (69) ». الأَعْنَام: عَنَمٌ: اسْمُ جَمْعٍ لَا مَفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ؛ إِذْ مَفْرَدُهُ شَاةٌ. وَجَمْعُ الجَمْعِ: أَغْنَامٌ وَتَطْلُقُ عَلَى: « قَطِيعٍ مِنَ الضَّأْنِ أَوْ المَعْزِ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ (70) », فِي الدِّيوانِ (71):



ورعى الأغنام بالعذل إلى أن رعى في مرتع الحق الأناما

ثالثاً: أفعلة: وجاء قياسا في الديوان في الاسم الرباعي المذكر قبل آخره حرف مدّ<sup>(72)</sup>.

ألسنة: لسان: في الديوان<sup>(73)</sup>: وتُناجِي العِدا بِألسِنَةِ النَّارِ وبِالموتِ مِنْ شِفَاهِ الحَدِيدِ  
رابعاً: فُعل: يجمع على هذا البناء قياسا ما كان على وزن<sup>(74)</sup>:

- " أَفَعَلَ - فَعَلَاء " صفة. ومما جاء في الديوان<sup>(75)</sup>:

الخُضْرُ: أَحْضَرَ / حَضَرَء. والبَيْضُ: بَيَّضَاء. والشَّمْرُ: سِمْرَاء:

والسُّهُولُ الخُضْرُ تَشْدُو والرِّبَا جَوْقَةٌ تَجْلُو صبايا اللَّحْنِ خُضْرَا

هو سرّ الأرض غذته السما وجلته فتنا بيضا وسمررا

2- "فَعِيل" اسما مخففا من "فُعل" مخالفا لقاعدة جمع "فُعل". وجاء في الديوان<sup>(76)</sup>:

الطَّرُق: طَرِيق: قد سَعَى - والطَّرُقُ نارٌ ودمٌ - يَعْبُرُ السَّهْلَ وَيَجْتَازُ الأَكَامَا

3- "فَعَلَ" صحيح العين مخالفا لقاعدة جمع "فُعل". ومن شواهد الديوان<sup>(77)</sup>:

الأُسْدُ: أُسِد: وَنَنْصَبُ كالموتِ مِنْ مَشْهَدٍ وَنَنْقُضُ كالأُسْدِ مِنْ مَشْهَدٍ

خامساً: فُعل: ويجمع على هذا البناء ما كان على وزن<sup>(78)</sup>:

- "فُعْلة" من الأسماء؛ صيح اللام أو مضعفه أو معتله. ومما جاء في الديوان<sup>(79)</sup>:

المُفْلُ: مُفْلة: كَأَنَّهُ مِنْ تَشْكِي جُرْحِهَا مُفْلٌ يَلْحُ مِنْهَا البُكَا الدَّامِي وَيُنْحَدِرُ

الصُّورُ: صُورة: من «السعيدة» هذي الأغنيات ومن ظلالها هذه الأَطْيَافُ والصُّورُ

سادساً: فُعل: ويجمع على هذا البناء ما كان على وزن<sup>(80)</sup>:

- "فَعِيل" اسما؛ نحو: رَغِيفٌ ورُغْفٌ. ومما جاء في الديوان<sup>(81)</sup>:

الطَّرُق: طَرِيق: وَمَصَّتْ فِي طَرُقِ العُمْرِ فَمِنْ مَسَلِكِ صَعْبٍ إِلَى دُنْيَا صِعَابٍ

سابعاً: فُعل: ويجمع قياسا ما كان من الأسماء على وزن<sup>(82)</sup>:

1- "فِعْلة"؛ نحو: نِعمَةٌ ونِعمٌ. ومما جاء في الديوان<sup>(83)</sup>:

الفِكرُ: فِكرَةٌ: من خاطر «اليمن» الخضرا ومهجتها هذي الأغاريدُ والأصداءُ والفِكرُ

2- "فِغْلى" اسما، مخالفة لشروط جمع "فِعل" ومن ذلك في الديوان<sup>(84)</sup>:

الدِّكْرُ: دِكْرَى: مِنْ صَدْرِهَا هَذِهِ الآهَاتُ، مِنْ فَمِهَا هَذِي اللُّحُونُ وَمِنْ تَارِيخِهَا الدِّكْرُ

ثامناً: فُعْلة: يجمع على هذا البناء ما كان على وزن<sup>(85)</sup>:

1- "فاعِل" صفة لمذكر عاقل، معتل. ومن شواهد الديوان<sup>(86)</sup>:

الأبَاة: أبٍ: هي وحدة العُربِ الأبَاةُ تَسَنَّمْتُ فِي رَبْوَةِ التَّارِيخِ أَرْفَعُ مِنْبَرِ

العُدَاة: عَادِي، والعَادِي: العَدُوُّ<sup>(87)</sup>: سِيحِيَا الشَّبَابِ وَيُخِيِي الحِمَى وَيُنْفِي عُدَاةَ الغَدِ الأَسْعَدِ

- تاسعاً: فُعْلى: جاء مجموعا على هذا البناء موافقا للقياس<sup>(88)</sup>، وشواهد من الديوان<sup>(89)</sup>:

أ- "فَعِيل"؛ الجَرْحَى: جَرِيحٌ: وَنَشَائِدًا جَرَحَى اللُّحُونِ كَأَنَّهَا مِنْ رِقَّةِ الشُّكْوَى قُلُوبَ يَتَامَى

- ب- "فَعِيل"؛ المَوْتَى: مَيِّت: والدُّجَى الأَعْمَى يُعْطِي دَرَبَنَا بِرُؤَى المَوْتَى وَأَشْلَاءِ الأَصَاحِي
- ج- "أَفْعَل"؛ نحو: أحمق: حَمَقَاء: أَيْنَ تَمَضِي؟ وَإِلَى أَيْنَ بَنَّا جَدَّتِ الظَّلْمَا فَدَعُ حُمُقَ المَزَاحِ
- د- "فَعْلان" الحَرَى: حَرَّان: كَيْفَ أُنْسَى وَلَا نَسِيْتُ وَعِنْدِي ذِكْرِيَّاتٍ حَرَى تُذِيبُ الصُّلُوعَا
- الفَرَحَى: فَرَحَان: وَتَرَقَّصَتْ رَبَوَاتُهَا الفَرَحَى كَمَا رَقَّصَتْ عَلَى الأَفْلَاقِ أَقْمَارُ السَّمَا
- عَاشِرًا: فُعَل: ويجمع على هذا البناء الوصف على وزن " فاعِل" أو "فاعِلَة" صحيح اللام؛ شاهد وشهَّد. وماخِصَة ومُخَصَّصٌ<sup>(90)</sup>. وممَّا جاء في الديوان<sup>(91)</sup>:
- النُّومُ: نائم: نَاسَهُرُهُ أَعْيُنُ السَّاهِرِينَ وَتَقَاتَتْ أَحْلَامُهُ النُّومُ
- الحادي عشر: فُعَال: ويجمع على هذا البناء ما كان صفة للمذكر صحيح اللام، على وزن "فاعِل"<sup>(92)</sup>. ومن شواهد ذلك من شعر البردوني<sup>(93)</sup>:
- العُشَّاقُ: عَاشِقٌ: وَالدِّكْرِيَّاتُ تَكْرُرُ فِيهِ وَتَنْثَنِي وَيَتِيَهُ فِيهِ الحُبُّ والعُشَّاقُ
- العُبَادُ: عَابِدٌ: وَهُنَاكَ إِلَهَةٌ تَتَنُّ وَتَنْطَوِي فِي خَزِيئِهَا وَتَلُودُ بِالعُبَادِ
- الثاني عشر فِعَال: ويجمع على هذا البناء ما كان على وزن<sup>(94)</sup>:
- "فَعَل" من الأسماء والصفات، ومن شواهد شعر البردوني<sup>(95)</sup>:
- الصِّعَابُ: صَعَبٌ: وَمَضَّتْ فِي طُرُقِ العُمُرِ فَمِنْ مَسَلِكِ صَعَبٍ إِلَى دُنْيَا صِعَابِ
- السِّيَاطُ: سَوَطٌ: وَمَرَّتْ عَلَيْنَا سِيَّاطُ العَذَابِ مُرُورَ الدُّبَابِ عَلَى الجُلْمُدِ
- "فَعْلَة"، ومن شواهد ذلك<sup>(96)</sup>:
- الرِّيَاضُ: رَوْضَة: من هذه الأرض هذي الأغنيات، ومن رياضها هذه الأنعام تنتثر
- الجِنَانُ: جَنَّةٌ: واسكبي الفجر في دجاء وزقي في شقا حبه رفيف الجنان
- ضِفَافٌ: ضِفَّةٌ: يا عروس الشعر صَفِّقِ للغنا وَتَرَقَّصْ فِي ضِفَافِ الشِّعْرِ كِبْرًا
- "فَعَل"، وممَّا جاء على هذا البناء في الديوان<sup>(97)</sup>:
- الجِبَالُ: جَبَلٌ: وَتَدَافَعُوا مِثْلَ السُّيُولِ تَصُبُّهَا قِمَمُ الجِبَالِ إِلَى بُطُونِ الوَادِي
- "فَعْلَاء" صِفَة. ومما جاء في الديوان<sup>(98)</sup>:
- الجِسَانُ: حَسَنَاءُ: فَلَا تَلْمُ كِبْرِيَّاهَا فَهِيَ غَانِيَةٌ حَسَنًا وَطَبَعُ الجِسَانِ الكِبْرُ وَالحَقْرُ
- "فَعَل"، ومما جاء في الديوان<sup>(99)</sup>:
- الظَّلَالُ: ظَلٌّ: إِنَّهُ ظَامِيءٌ إِلَى رَيْكِ الحَانِي مَشُوقٌ إِلَى الظَّلَالِ الحَوَانِي
- "فَعِيل"، صفة ومما جاء في الديوان<sup>(100)</sup>:
- الرِّخَامُ: رَخِيمٌ: وَتَنْقَلُ حَوْلَ مَهْدِ المِصْطَفَى وَأَنْشِدِ المَجْدَ أَغَانِيكَ الرِّخَامَا
- "فَعَل" في الديوان<sup>(101)</sup>: الجِرَاحُ: جُرْحٌ: وَامْلِي الرُّوعَ دِمَاءً وَجِرَاحًا إِنَّمَا المَجْدُ نِضَالٌ وَسِلَاحٌ
- "فَعَال"، الجِيَادُ: جَوَادٌ<sup>(102)</sup>: هُمْ فِي السَّلَامِ مَلَائِكٌ وَوَلَدَى الوَعَى جِنَّ تَطِيرُ عَلَى ظُهُورِ جِيَادِ
- "فَاعِل" الجِيَاعُ: جَائِعٌ<sup>(103)</sup>: وَدَجَّتْ لِيَالِي الجَائِعِينَ وَتَحَنَّتْهَا مُهَجُّ الجِيَاعِ قَتِيلَةُ الأَهْوَاءِ

- "فَعَلَى"، العِطَاشُ<sup>(104)</sup>: عَطَشَى: لَقِيَتْ وَلِيَّ الْعَهْدِ دُنْيَاهَا كَمَا لَقِيَ الْعِطَاشُ الْجَدُولَ الْمُتَرْتِمًا  
- الثالث عشر: فُعُول: ويجمع على هذا البناء ما كان على وزن<sup>(105)</sup>:  
- "فَعَل" ومن شواهد في الديوان<sup>(106)</sup>:

اللُّحُونُ: لَحْنُ: وَاِنْتَرَفَتْ اللَّحُونُ مِنْ غَوْرِ أَعْوَا رِي كَأَنِّي أَدُوبُ مِنْ كُلِّ مَفْصَلِ  
- "فَعَل"؛ الضُّلُوعُ: ضَلَعُ: كَيْفَ أَنْسَى وَلَا نَسِيْتُ وَعِنْدِي ذِكْرِيَاتُ حَرَى تُذِيبُ الضُّلُوعَا  
- "فَعَل" الشُّجُونُ: شَجَنَ: لَا، لَمْ أَعَاتِبَكَ فَقَدْ أَفْلَعْتُ عَنْكَ شُجُونِي أَيَّ إِقْلَاعِ  
- "فَعَل"؛ العُصُونُ: غُصِنَ: وَالزَّهْرُ حَوْلِكَ فِي الْعُصُونِ كَأَنَّهُ شِعْرُ الْحَيَاةِ مُبَعَثَرُ الْأَوْزَانِ

- الخامس عشر: فُعَلَاءُ: يجمع على هذا البناء ما كان على وزن<sup>(107)</sup>:  
- "فَعِيل" بمعنى فاعل صفة لمذكر. ومن شواهد شعر البردوني<sup>(108)</sup>:  
الشُّهْدَاءُ: شَهَيْدٌ: وَاقْسِمِي بِالشُّهْدَاءِ الْأَوْفِيَاءِ - وَاقْسِمِي إِنَّ أَرْضِي لَمْ تَعُدْ لِلْأَجْنَبِيِّ - زَمَجْرِي  
- السادس عشر: فِعْلَانُ: ويجمع على هذا البناء ما كان على وزن<sup>(109)</sup>:  
- "فَعَل" معتل اللام. ومن شعر البردوني<sup>(110)</sup>:

الجِيرَانُ: جَارٌ: فَكَأَنَّ جِيرَانِي جِرَاحٌ تَحْسِي رِي الْأَسَى مِنْ أَدْمَعِي وَدِمَائِي  
- "فَعِيل" على غير قياس: الْوَلْدَانُ: وَوَلِدٌ: وَتَنَاجَبَ الْأَكْبَادُ حَوْلَ جَلَالِهِ

#### بِالْحُبِّ نَجْوَى الْخُورِ وَالْوُلْدَانِ

في المعاجم الْوَلْدُ، وَالْوُلْدُ، وَالْوَلْدُ يَدُلُّ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ، وَجَمَعَهُ وُلْدٌ وَأَوْلَادٌ. وَالْوَلِيدُ: الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ وُلْدَانٌ وَوُلْدَةٌ. وَالْوَلِيدَةُ: الصَّبِيَّةُ، وَالْجَمْعُ الْوَلَدَاتُ<sup>(111)</sup>. وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَمْعَ "وَلْدٌ" أَوْلَادٌ وَ"وُلْدَانٌ"<sup>(112)</sup>. تَأْتُرُ بِمَا طَرَأَ عَلَى لَفْظِ وُلْدٍ مِنْ تَطَوُّرِ دَلَالَةِ لَفْظِ "وَلْدٌ"؛ إِذْ أَصْبَحَ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ يُطْلَقُ عَلَى الْمَذْكَرِ دُونَ الْأُنْثَى؛ فَيَقُولُونَ: رَزَقَ بَوْلَدٌ أَوْ بِنْتٌ.  
- السابع عشر: فُعْلَانُ: وَقَدْ جَاءَ مُوَافِقًا لِلْقِيَاسِ<sup>(113)</sup> فِي الْدِيْوَانِ<sup>(114)</sup>:

- "فَعِيل"؛ الْعُدْرَانُ: عَدِيرٌ: فَمَشَى عَلَى نَارِ الْخُقُودِ كَأَنَّهُ يَمْسِي عَلَى الْأَزْهَارِ وَالْعُدْرَانِ  
- "فِعَال" اسما؛ الْجُدْرَانُ: جِدَارٌ: أَسْأَلُ الصَّمْتَ عَلَى الْجُدْرَانِ هَلْ لِلْهَوَى عَهْدٌ لَدَيْهِ أَوْ دِمَامٌ  
- "فَاعِل" وصفا على غير قياس؛ الْفُرْسَانُ: فَارِسٌ<sup>(115)</sup>.

رَفَعَ الرَّسُولُ لَوْا النَّبُوَّةَ بِالْهُدَى وَحَمَى الْهُدَى بِالرَّمْحِ وَالْفُرْسَانَ  
- الثامن عشر: أَفْعَلَاءُ: جَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ مُوَافِقًا لِلْقِيَاسِ<sup>(116)</sup> مِنْ شِعْرِ الْبَرَدُونِيِّ<sup>(117)</sup>:  
- "فَعِيل" وصفا لمذكر عاقل معتل اللام:

الْأَبْرِيَاءُ: بَرِيءٌ - الْأَقْوِيَاءُ: قَوِيٌّ: وَاسْتَثِيرِي يَا جِرَاحَ الْأَبْرِيَاءِ وَتَقَوِّي فَالْعُلَا لِلْأَقْوِيَاءِ  
الْأَدْعِيَاءُ: دَعِيٌَّ: وَتَأْتِبِي وَاشْمُخِي بِالْكَبْرِيَاءِ وَأَنْفِي سَوَاطِئَ الْبُغَاةِ الْأَدْعِيَاءِ  
- التاسع عشر: فَوَاعِلُ: وَجَاءَ مَقْيَسًا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ<sup>(118)</sup> فِي الْدِيْوَانِ<sup>(119)</sup>:  
- "فَاعِلَة" اسم أو صفة:

- العَوَاتِي: عَاتِيَةٌ: فِي دَمِي مِنْ هَوَاكِ حُمَى الْبَرَآكِ يِنِ الْعَوَاتِي وَأَلْفُ دُنْيَا تُزَلِّزِلُ  
 الْجَوَانِحِ: جَانِحَةٌ: فَانْفَحِينِي تَحِيَّةً وَتَلْقِي نَعْمًا مِنْ جَوَانِحِ الْحَبِّ مُرْسِلُ  
 - "فاعل" صفة لمؤنث أو لمذكر غير عاقل:  
 الْعَوَالِمِ: عَالِمٌ: طَائِرًا عَنِ عَوَالِمِ الشَّرِّ لِمَا أُوْدَعَ اللَّهُ فِيكَ رُوحًا غَسِيلَهُ  
 - "فوعل" أو "فوعلة" من الأسماء:  
 الْجَوَاهِرِ: جَوْهَرَةٌ: قَدْ تَلَقَّاكَ مُوْطِنِي يَنْثُرُ النَّثْرَ حَيْبَ فِي رَاحَتَيْكَ نَثْرَ الْجَوَاهِرِ  
 الْكَوَاكِبِ: كَوْكَبٌ: وَسَرَى كَمَا تَسْرِي الْكَوَاكِبُ سَاخِرًا بِالشُّوكِ بِالْعَقَبَاتِ وَالْأَنْجَادِ  
 - الْعِشْرُونَ: فَعَالٍ: جَاءَ مَخَالِفًا لِلْقِيَاسِ<sup>(120)</sup> فِي الدِّيَوَانِ<sup>(121)</sup>:  
 - "فَعَلَةٌ": اللَّيَالِي: لَيْلَةٌ: تَبَعَثَ الدُّنْيَا وَتَجَلُّو حَسَنَهَا مَثَلَمَا تَجَلُّو لِيَالِي الْعَرَسِ بَكَرًا  
 - الْوَاحِدِ وَالْعِشْرُونَ: مَفَاعِلٌ: جَاءَ مَجْمُوعًا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الثَّلَاثِي الْمَزِيدِ فِي أَوَّلِهِ بِمِيمٍ<sup>(122)</sup>؛ فِي  
 الدِّيَوَانِ<sup>(123)</sup>: الْمَوَاكِبِ: مَوْكِبٌ: فَمَوَاكِبُ الْبُشْرَى هُنَاكَ وَهِيَ هُنَا تُنْبِي الْوُجُودَ بِأَكْرَمِ الْأَوْلَادِ  
 الْمَبَاسِمِ: مَبْسَمٌ: أَهْلًا "وَلِيَّ الْعَهْدِ" فَانزُلْ مِثْلَمَا نَزَلَ الشُّعَاعُ مَبَاسِمَ الزَّهْرِ الطَّرِيِّ  
 - الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: أَفَاعِيلٌ: جَاءَ مَجْمُوعًا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الثَّلَاثِي الْمَزِيدِ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةً<sup>(124)</sup>  
 فِي الدِّيَوَانِ<sup>(125)</sup>: الْأَغَانِ: أُغْنِيَةٌ: فِي أَغَانِي الشُّوقِ فِي الذِّكْرِ فِي فِي الْحَبِّ الدَّفِينِ  
 - الثَّلَاثِ وَالْعِشْرُونَ: فَعَالِلٌ: جَاءَ مَجْمُوعًا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ مَقْيَسًا الْاسْمِ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ<sup>(126)</sup> فِي  
 الدِّيَوَانِ<sup>(127)</sup>:  
 الْحَنَاجِرِ: حَنْجَرَةٌ: وَلَمَنْ تَفِيضُ حَنَاجِرُ الْأَبْوَابِ مِنْ أَعْمَاقِهَا بِتَرْنَمِ الْمَسْتَبَشِرِ  
 - الرَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ: فَعَالِيلٌ: جَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ الْاسْمِ الرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ قَبْلَ آخِرِهِ  
 حَرْفَ مَدٍ<sup>(128)</sup> فِي الدِّيَوَانِ<sup>(129)</sup>:  
 الْبَرَآكِينِ: بُرْكَانٌ: فِي دَمِي مِنْ هَوَاكِ حُمَى الْبَرَآكِ يِنِ الْعَوَاتِي وَأَلْفُ دُنْيَا تُزَلِّزِلُ  
 الرِّيَاحِينَ: رِيحَانٌ: وَالرِّيَاحِينَ شَذِيَّاتُ الْعِنَا تَبَعَتْ اللَّحْنَ مَعَ الْأَنْسَامِ عِطْرًا  
 الرِّعَارِيدِ: رُغْرُودَةٌ: وَلَمَنْ رُغْرَائِدُ الْحِسَانِ كَأَنَّهَا حَقَّقَاتُ أَوْتَارٍ وَرَعَشَةُ مَرْهَرٍ  
 - الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: تَفَاعِيلٌ: جَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ مَقْيَسًا<sup>(130)</sup> فِي الدِّيَوَانِ<sup>(131)</sup>:  
 التَّرَانِيمِ: تَرْنِيمٌ: وَتَرَانِيمًا وَفَنَّا كُلَّهُ عَنَبْرِيَّاتٍ تُوشِي الْأَرْضَ تَبْرًا  
 - السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: فَعَائِلٌ: جَاءَ مُوَافِقًا لِلْقِيَاسِ<sup>(132)</sup> فِي الدِّيَوَانِ<sup>(133)</sup>:  
 - فَعِيلَةٌ: حَمَائِلٌ: خَمِيلَةٌ: يَكَادُ مِنْ طُولِ مَا غَنَى خَمَائِلَهَا يَفُوحُ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ جَوْهَا الْعِطْرِ  
 - فِعَالَةٌ: الْبَشَائِرُ: بِشَارَةٌ: وَتَلَقَّاكَ عَالَمُ الْيَمَنِ الْحُرِّ كَمَا لَاقَتْ النُّفُوسُ الْبَشَائِرَ  
 - فَعُولٌ: الْعَرَائِسُ: عَرُوسٌ: يَا طَائِرَ الْإِنْسَادِ مَا تَشْدُو وَمَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ عَرَائِسَ الْأَلْحَانِ  
 - "فَعَلَةٌ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: الْحَرَائِرُ: الْحُرَّةُ: يَا بِنَ مِصْرَ الَّتِي تَلَاقَتْ عَلَيْهَا  
 شَيْمُ الْعَرَبِ وَالنُّفُوسِ الْحَرَائِرِ

- "فَعِيل": الضَّمائر: ضَمِير: وَتَغَلَّغْتَ فِي حَنَائِيهِ كَالطُّهْرِ فِي عَفَافِ الضَّمَائِرِ  
- السابع والعشرون: فَعَالِي: وجاء على هذا البناء مقيسا<sup>(134)</sup> في الديوان<sup>(135)</sup>:  
- فَعَلان الذي مؤنثه فعلاء: الحَيَارِي: حَيْران: وَتَأْوِيهِ الحَيَارِي تَلْتَقِي  
في أَحَاسِيْسِي وفي رُوحِي الظَّمِي  
- فَعَلَى: الشُّكَاوَى: شَكْوَى: أَيْنَ يَلْقَاكَ أَيْنَ مَاتَتْ شَكَاوَاهُ وَجَفَّتْ أَصْدَاؤُهُ فِي اللِّسَانِ  
- "فَعِيل" على غير قياس؛ نحو: يَتَامَى: يَتِيمًا فَتَبَنَّنَتْهُ السَّمَا وَتَبَنَّى عَطْفُهُ كُلَّ الْيَتَامَى  
وختامًا فإنَّ الدراسة وقفت على بعض الجموع الواردة في شعر البردوني " من أرض بلقيس".  
- أبرزت الدراسة بعض مظاهر التطور اللغوي في استعمال أبنية جموع التكسير الواردة في  
الديوان، وهو أمر يظهر حصول تطور في استعمال هذه الأبنية العصية على التغيير. يتجلى في  
اقتصار المحدثين على بعض أبنية الجموع، وربما غير الأشهر في استعمال الفصحى، نحو: جو  
وأجواء وأعراس وعرائس. التي تجمع على التوالي جِوَاء، وَعُرُسَاتٍ وَأَعْرَاسٍ. وبعض الجموع، لم ترد  
عن العرب واستعمالها لا يخرج عن القياس؛ نحو وُرُودٍ، وزهور.  
- جاءت بعض الجموع متفقة وقياس جمعها، إلا أنَّ استعمال الشاعر كان جديدا، كظوامي  
وحوالم، وبعض الجموع يظهر فيها توظيف ألفاظ من المحكية اليمينية؛ نحو: عواكر.  
- هناك جموع كثيرة وردت في ديوان الشاعر، لكن استعمالها تفاوت، فبعض أبنية الجموع جاءت  
عليها جموع كثيرة مقارنة بعض الأبنية، ومنها الأبنية: أَفْعَالٍ، وَفُعُولٍ، وَفَوَاعِلٍ، وبعض الأبنية لم  
ترد في إلا جموع يسيرة.  
وتوصي الدراسة بإيلاء نصوص العربية المعاصرة العناية في جهد الباحثين للوقوف على  
التطور اللغوي والدلالي في استعمال المعاصرين، وتوفير قاعدة بيانات للدارسين حول التغيير  
الدلالي في فصحى المعاصرين.

الهوامش:

- (1) انظر: في أصول اللغة: 76/3
- (2) انظر: صِيغُ الْجُمُوعِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: 95/2، والعربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية: 61، والظواهر اللغوية في التراث النحوي: 203، 204.
- (3) انظر: ديوان عبدالله البردوني: 75 ، 74 ، 76
- (4) تاج العروس: 148/13
- (5) انظر: نَفْحُ الطَّيِّبِ مِنْ غِصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ: 65/7
- (6) وحي القلم: 298/3
- (7) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب: 54
- (8) مُعْجَمُ الصَّوَابِ اللَّغَوِيِّ: 426/1
- (9) انظر: القاموس المحيط: 403
- (10) انظر: ديوان أبي فراس الحمداني: 155
- (11) انظر: ديوان عبدالله البردوني: 74
- (12) انظر: السابق: 118
- (13) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 550 / 2، وتاج العروس: 286/9
- (14) انظر: تصريف الأسماء والأفعال: 215
- (15) انظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة: 718
- (16) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 552/1
- (17) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 75 ، 384
- (18) انظر: السابق: 64، 82
- (19) تاج العروس: 33/39
- (20) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 1491/2
- (21) انظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة: 444، ومعجم الأخطاء الشائعة: 168
- (22) انظر: ديوان عبدالله البردوني: 172
- (23) انظر: تاج العروس: 30/39
- (24) انظر: غريب الحديث: 455/2
- (25) انظر: ديوان أبي تمام: 198/2
- (26) القاموس المحيط: 446
- (27) انظر: معجم الأخطاء الشائعة: 168
- (28) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 91
- (29) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 907/3، وتاج العروس: 431/15
- (30) انظر: معجم الأخطاء الشائعة: 32
- (31) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب: 53
- (32) كتاب الجمل في النحو: 300
- (33) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 57/6
- (34) انظر: في أصول اللغة: 14/2
- (35) انظر: ديوان عبدالله البردوني: 155، 349
- (36) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 2406 / 6، والمعجم الوسيط: 535

- (37) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 64، 178، 361، 378
- (38) انظر: المحكم والمحيط الأعظم: 477/1، ومختار الصحاح: 205، والمصباح المنير: 402/2
- (39) انظر: العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية: 63
- (40) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 78، 150
- (41) انظر: السابق: 769
- (42) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب: 52
- (43) انظر: تهذيب اللغة: 11/155، وتاج العروس: 37/381، 383،
- (44) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 105
- (45) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 2/733، وكتاب الأفعال: 2/344، والمعجم الوسيط: 580
- (46) الرموز على الصحاح: 132
- (47) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 2/1449
- (48) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 106
- (49) انظر: القاموس المحيط: 444
- (50) المعجم اليميني في اللغة والتراث: 646
- (51) انظر: المستقصى في علم التصريف: 2/774
- (52) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 77، 58
- (53) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 6/88-89، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 296
- (54) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 201
- (55) انظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 297
- (56) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 62، 71، 76
- (57) انظر: السابق: 65، 76،
- (58) انظر: السابق: 201
- (59) انظر: السابق: 77، 88
- (60) انظر: السابق: 83، 89
- (61) انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/413، 409، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 6/89
- (62) ارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/413
- (63) انظر: في أصول اللغة: 2/27
- (64) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 74، 75
- (65) انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: 1/413
- (66) جمهرة اللغة: 1/411
- (67) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 57، 91
- (68) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 1/780
- (69) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 5/1862-1863
- (70) معجم اللغة العربية المعاصرة: 2/1645
- (71) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 63
- (72) انظر: المستقصى في علم التصريف: 2/7779
- (73) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 153
- (74) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 6/92، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 302

- (75) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 73،71  
(76) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 62  
(77) انظر: السابق: 194  
(78) انظر: المستقصى في علم التصريف: 788، 787/2  
(79) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 57،58  
(80) انظر: أبنية الصرف في كتاب سيويه: 301  
(81) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 109  
(82) انظر: المستقصى في علم التصريف: 791/2  
(83) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 57  
(84) انظر: السابق: 57  
(85) انظر: أبنية الصرف في كتاب سيويه: 304  
(86) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 79، 192  
(87) انظر: القاموس المحيط: 1310  
(88) انظر: المستقصى في علم التصريف: 803/2  
(89) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 178، 174، 178، 196، 161  
(90) انظر: أبنية الصرف في كتاب سيويه: 304  
(91) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 134  
(92) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 101/6  
(93) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 144، 153  
(94) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 98/6، وأبنية الصرف في كتاب سيويه: 298  
(95) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 109، 193  
(96) انظر: السابق: 58، 71، 70  
(97) انظر: السابق: 152  
(98) انظر: السابق: 58  
(99) انظر: السابق: 69  
(100) انظر: السابق: 61  
(101) انظر: السابق: 59  
(102) انظر: السابق: 153  
(103) انظر: السابق: 90  
(104) انظر: السابق: 196  
(105) انظر: أبنية الصرف في كتاب سيويه: 299، والمستقصى في علم التصريف: 795/2  
(106) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 66، 161، 88، 75  
(107) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 104/6، وأبنية الصرف في كتاب سيويه: 305  
(108) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 60  
(109) انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: 446-445/1، وأبنية الصرف في كتاب سيويه: 299  
(110) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 89، 201  
(111) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 554/2، لسان العرب: 468/3، والمصباح المنير: 671/2.



- (112) انظر: جموع التفسير في القرآن الكريم: 170 ، وجموع التفسير في صحيح البخاري:230، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:3/2493
- (113) انظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 307، والمستقصى في علم التصريف:2/818-813
- (114) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 202 ، 157، 203
- (115) انظر: جموع التفسير في صحيح البخاري:69
- (116) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:6/105، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 306
- (117) انظر: ديوان عبد الله البردوني:60
- (118) انظر: النحو الوافي: 4/653، والمعجم المفصل في الجموع:27
- (119) انظر: ديوان عبد الله البردوني:68،67، 95، 105، 151
- (120) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 6/108، وتصريف الأسماء والأفعال:218
- (121) انظر: ديوان عبد الله البردوني:72
- (122) انظر: تصريف الأسماء والأفعال:218
- (123) انظر: ديوان عبد الله البردوني:151، 77
- (124) انظر: تصريف الأسماء والأفعال:220
- (125) انظر: ديوان عبد الله البردوني:65
- (126) انظر: تصريف الأسماء والأفعال:217
- (127) انظر: ديوان عبد الله البردوني:77
- (128) انظر: تصريف الأسماء والأفعال:217
- (129) انظر: ديوان عبد الله البردوني:67، 72، 77
- (130) انظر: المستقصى في علم التصريف:2/814-815، وتصريف الأسماء والأفعال:218
- (131) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 73
- (132) انظر: المستقصى في علم التصريف:2/822-823، وتصريف الأسماء والأفعال:219
- (133) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 57، 104، 74، 104
- (134) انظر: المستقصى في علم التصريف:2/817،
- (135) انظر: ديوان عبد الله البردوني: 189، 63، 69

### المصادر والمراجع

- ديوان عبدالله البردوني، الأعمال الشعرية، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، الطبعة الأولى 1423-2002م.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة الحديثي، مكتبة النهضة - بغداد، ط1/1385هـ-1965م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق رجب عثمان محمد، راجعه، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1/ 1418هـ - 1998م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تصريف الأسماء والأفعال، الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف- بيروت، ط2/1994م.

- تهذيب اللغة، للأزهري، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي الجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- جمهرة اللغة، لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري، مكتبة الثقافة الدينية.
- جموع التفسير في صحيح البخاري (ماجستير)، خالد محمود عبد الله شحادة، الجامعة الهاشمية، 2008م
- جموع التفسير في القرآن الكريم (ماجستير)، عفاف محمد سالم البار، جامعة أم القرى.
- ديوان أبي تمام، بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ط/4.
- ديوان أبي فراس الحمداني، شرح الدكتور خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/2-1414هـ-1994م.
- الراموز على الصحاح، محمد بن السيد حسن (ت: 866هـ)، ت/ د. محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة - دمشق، ط/2-1986م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/4-1407هـ-1987م.
- صِيغُ الْجُمُوعِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، د. وسمية عبد المحسن محمد المنصور، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1-1425هـ-2004م
- الظواهر اللغوية في التراث النحوي، الدكتور علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، ط/1-2007م.
- العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، الدكتور عباس السوسوة، دار غريب، 2002م.
- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: 388 هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، دار الفكر - دمشق، 1402هـ - 1982م.
- في أصول اللغة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الجزء الثاني، ط/1-1395هـ-1975م ، الجزء الثالث، ط/1-1403هـ-1983م،
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط/8-1426هـ 2005م.
- القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب من: 1934-1987م، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1989م.
- كتاب الأفعال، لابن القَطَّاع الصقلي (ت: 515هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط/1-1403هـ - 1983م.

- كتاب الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه وقدم له د/ علي توفيق الحمّد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد، ط1/1404هـ - 1984م.
- لحن العامة، في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، للدكتور عبد العزيز مطر، الدار القومية، القاهرة، 1386هـ - 1966م.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/1421هـ - 2000م.
- المستقصى في التصريف، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، دار العروبة - الكويت، ط1/1424هـ - 2003م.
- المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، ط2/1985م.
- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، ط1/1989م.
- مُعْجَم الصواب اللغوي، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى: 1429هـ - 2008م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة، ط1/ 1429 هـ - 2008 م.
- المعجم المفصّل في الجموع، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1/1425هـ - 2004م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط4/1426هـ 2005م ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- المعجم اليمني في اللغة والتراث، مطهر الإيراني، دار الفكر، دمشق، ط3/ 1996م.
- نَفْح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت: 1041هـ)، ت/ إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط1/1997م.
- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف بمصر، ط5.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، بيروت، 1413هـ - 1992م.
- وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، ط1/1421هـ - 2000م.

## Broken Plural in Al-Bardoni poetry In the light of linguistic development

### Summary:

The study deals with two topics: the first examined the aspects of renewal in the poetry of Al-Bardoni in the book "*from the land of Balqis*" , highlighting some aspects of the renewal in the construction of this collection, a phenomenon common in contemporary Arabic, and employed by the poet because it became very common and its meaning is also known. Moreover, the expression does not violate the rules of the language, and the means of its rhetoric. An example comes from the plural of 'Aariah' (naked) as 'Awari' or 'Aariyat' , Dhamea/ah' (thirsty) as 'Dhawame' , 'Halem' (dreamer) as 'Hawalem' , 'Ba'es' (miserable) as 'Bowasa', and 'Jaw' (atmosphere) as 'Ajwaa'. These plurals are just few when comparing them to the broken plural in the book. This is a sign of the semantic development of language structures that are slowly affected by the nature of linguistic change over the historical periods of the age of the language. Such constructions are considered by some linguists as linguistic mistakes that should be corrected according to what was said by Arabs. On the contrary, other linguists see their approval as a measure, and it is permissible to use them. However, the significance of this use highlights the development of the use of the language which is different from what came from the Arabs. This is actually imposed by the nature of the period of the contemporary Arabic which is open to multiple languages, and different cultures. In addition, the existence of modern means of communication has the greatest impact in contemporary Arabic. The second section is narrating the broken plural constructions that the poet employed in his book, which are the well-known constructions in the standard Arabic. The poet is often committed to the rules of these plural constructions, and no wonder for using the poet such constructions, as he is one of the poets who are committed to the rules of the Standard Arabic.